مبادى السور ومقاصدها وأهدافها في تفسير "الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن والسنة" دراسة تحليلية

الدكتور محمد طاهرى
الاستاذ المساعد، كلية القرآن و الحديث، جامعة الديان و المذاهب، قم، ايران،

فلاح هادي عبيس المرشدي
كلية القرآن و الحديث، جامعة الديان و المذاهب، قم، ايران

البريد الإلكتروني Email : m.taheri@urd.ac.ir

الكلمات المفتاحية: مقاصد الآيات، مقاصد السور، التناسب المعنوى، الوحدة الموضوعية، الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن، آية الله الدكتور صادقي الطهراني.

كيفية اقتباس البحث

طاهرى ، محمد، فلاح هادي عبيس المرشدي، مبادى السور ومقاصدها وأهدافها في تفسير "الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن والسنة" دراسة تحليلية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The principles, purposes and objectives of the surahs in the interpretation of "Al-Furqan in Interpretation of the Qur'an by the Qur'an and the Sunnah" An analytical study

Dr.Muhammad Taheri
Assistant Professor, College of the Qur'an and Hadith, University of Religions and Doctrines, Qom, Iran

Falah Hadi Abis Al-Murshedi
College of the Qur'an and Hadith, University of Religions and Doctrines, Qom, Iran

Keywords : objectives of verses, objectives of chapters, spiritual correspondence, thematic unity, Al-Furqan fi Tafsir al-Quran, Ayatollah Dr. Sadeqi Tehrani.

How To Cite This Article
Taheri, Muhammad, Falah Hadi Abis Al-Murshedi, The principles, purposes and objectives of the surahs in the interpretation of "Al-Furqan in Interpretation of the Qur'an by the Qur'an and the Sunnah" An analytical study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The acceptance of the purposeful arrangement of verses in the chapters of the Holy Quran is one of the characteristics of contemporary interpretative approaches that assist the interpreter in achieving the main goal and objective of a chapter. Certainly, with the attainment of this goal and objective, the interpreter will provide a relevant and purposeful interpretation of a chapter by looking comprehensively at the collection of verses within it, leading to results such as the demonstration of the miraculous nature of the Quranic style and addressing the doubts regarding the scattered verses. Ayatollah Dr. Sadeqi Tehrani is among the interpreters who emphasize the objectives and purposefulness of the chapters, and with this perspective, he has elaborated on the objectives of the chapters in various instances. What are presented in this writing are

the foundations of his viewpoint regarding the objectives of the chapters, which include the predetermined arrangement of verses and chapters, the placement of Quranic verses within a collection known as a chapter, the necessity of coherence, the miraculous nature of expression, and spiritual correspondence. The discovery of these objectives has been carried out by utilizing the principle of "context" and the "connection of the initial and final verses." in the paper, we have briefly addressed the method of discovering these objectives and the consequences of this approach .

الملخص

قبول الترتيب الهادف للآيات في سور القرآن الكريم هو إحدى خصائص منهج التفسير المعاصر الذي ساعد المفسر في تحقيق المقصد الأساسي من السورة. ومن المؤكد أن المفسر من خلال تحقيق هذا الهدف والغرض سيقدم تفسيرا مناسبا وهادفا مع نظرة شاملة لمجموعة آيات السورة وسيؤدي إلى نتائج مثل إثبات أسلوب إعجاز القرآن والرد على شبهات حول تشتت الآيات. وآية الله الدكتور صادقي الطهراني من المفسرين الذين أكدوا على مقاصد السور واهدافها، وقد عبر عن مقاصد السور بهذا الرأي في كثير من الأحوال. وما ورد في هذا المقال هو أساس آرائه فيما يتعلق بمقاصد السور، والتي تتضمن توقيفية ترتيب الآيات والسور، ووضع الآيات القرآنية في مجموعة تسمى السورة، وضرورة انسجام النص القرآني، إعجازه البياني و تناسبه المعنوي. وقد تم اكتشاف هذه المقاصد باستخدام قاعدة "السياق" و"الربط بين آيات البداية والنهاية ". وفي ما يلي، تحدثنا بإيجاز عن طريقة اكتشاف هذه الأغراض والنتائج المترتبة على هذا التوجه.

موضوع البحث

القرآن مجموعة متماسكة وليس خليطا من عناصر غير متناسبة و متناسقة، كلها تتبع هدفا واحدا، وهذا الهدف، وهو الأنسنة والهداية، يتجلى في كل حرف وكلمة من هذا الكتاب المقدس. وقد أدرك باحثوا القرآن ومفسروه هذه النقطة أن لكل سورة شمولية واحدة تلعب دورا في ترابط الآيات وتماسكها. وقد ذكر بعضهم أن هذه الشمولية بأنها "نفس السورة و روحها" الذي تجري في صلب آيات تلك السورة، ولهذه الروح هيمنة و اشراف على أسس تلك السورة وأحكامها ومبرراتها وأسلوبها. (خامەگر، محمد، ايران، ١٣٨٦) و بما أن القرآن له غرض عام، فإن كل سورة من سور القرآن يجب أن توفر أيضًا جزءًا من هذا الغرض وأن تكون لها علاقة هادفة ومتناغمة مع الهدف العام للقرآن. و في الواقع أن كل سورة هي بمثابة شمولية موحدة ومجموعة

منظمة، ولها شخصية مستقلة وروح تسري في صلب جميع آياتها. أو بمعنى آخر، تؤدي كل سورة غرضًا ومعنى خاصًا، لا ينتهي إلا باستكمال ذلك المعنى والتعبير عن أهدافها ومقاصدها.[١]

من إعجازات القرآن أنه رغم تشتت نزول الآيات وتنوع المواضيع والأبعاد المختلفة من أخبار و حكايا و تاريخ و قصص و أمثال وغيرها، إلا أن نفس الترتيب و الهيكل و التناظر المعنوي بين آيات السور القرآنية هو الذي يسبب ظهور هدف أو أهداف خاصة تجمع آيات السورة الواحدة ويشار إليها بـ "الوحدة الموضوعية". [٢] ولذلك فإن معرفة مقاصد السور أهدافها له أثر هائل في فهم وتفسير آيات القرآن، ونتيجة لذلك يمكن الحصول على معرفة شاملة وكاملة للقرآن و تفسير الآيات.[٣] وفي الواقع، مع قبول تناسب المعنى في كل سورة، فإن القرآن نفسه هو الذي يساعد على اكتشاف معنى التفسير نفسه، وآيات القرآن هي أفضل مصدر لحل التناقضات الظاهرية للقرآن، والتي يمكن حلها من خلال النظر بشكل منهجي إلى مجموعة آيات سورة واحدة وسور أخرى.[٤]

و من الآثار الأخرى أن الاعتقاد بمقصدية الآيات والسور هو "جواب على الشبهة في تبعثر آيات القرآن وعدم الوحدة و الشمول و الارتباط المنطقي بين المواضيع" وكذلك " دليل على إعجاز أسلوب القرآن." لأنه إذا تبين استمرارية النظم الإيقاعي بين آيات السورة ثبت أن القرآن ليس كلام من البشر. لأن نظم السور و بدائع ترتيبها يشبه بلاغة معاني و عظمة الإعجاز .[٥] و لوجود هذا الأسلوب و الترتيب البديع فيجوز التحدي.[٦]

ويرى آية الله الدكتور صادقي الطهراني أن كل سورة ليست مجرد مجموعة من الآيات المتفرقة دون شمولية موحدة، بل هناك وحدة شاملة تحكم كل سورة مما يدل على استمرارية آيات السورة. ويذكر في بداية العديد من السور، وقبل الدخول في التفسير التفصيلي للآيات، تقريرا عن هدف و مقصود آيات السورة، وبعبارة أخرى، تناسب المعاني للآيات، و الذي تم الحصول عليه من خلال اكتشاف العلاقة بين آيات السورة.

المناسبة في اللغة تعني التشابه والقرب، وفي آيات القرآن الكريم أنها تعني أنها محصلة من روابط مختلفة في الكلمة، مثل العام و الخاص و العقلي و الحسي و التخيلي و الخيالي وحتى الارتباط الفكري.[٧] وفي «البرهان» يرى الزركشي أن المناسبة في الآيات هي الاتصال و الارتباط بين آيتين أو أكثر، وهو اتصال عقلي و خارجي في آن واحد، وفائدة هذا العلم هي خلق ارتباط قوي بين الآيات مما يجعلها متناغمة.[٨] مقاصد هو جمع «مقصد» اسم مكان من «قصد» ومعناه المكان وموضع النية والإرادة. "القصد" في الكلمة تعني الهدف والسعي والتوجه

إلى شيء ما[٩] وفي المصطلح التفسيري فإن الغاية والهدف هو الذي وضع آيات السورة في ترتيب خاص وله علاقة وثيقة بتناسب المعاني.

بدأ الحديث عن مناسبة الآيات والمراد من سور القرآن في نفس الوقت الذي بدأ فيه الحديث عن إعجاز القرآن والاهتمام بجمال القرآن ونظمه. وقد تناول هذه المسألة كثير من العلماء المتقدمين والمتأخرين في مجال علوم القرآن وتفسيره. منهم أبوبكر النيشابوري أول من تحدث عن المناسبة، يليه عبد القاهر الجرجاني، و فخررازي في تفسيره لمفاتح الغيب، و زركشي في البرهان في علوم القرآن، وبرهان الدين إبراهيم ابن عمر البقاعي في كتاب "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور" و سيوطي في "تناسق الدرر في تناسب السور" و من المفسرين المتأخرين أيضا يمكننا أن نذكر محمد عبده وتلميذه رشيد رضا في "تفسير المنار"، أحمد مصطفى مراغي في "تفسير مراغي"، سعيد حاوي في "تفسير الأساس في التفسير"، العلامة الطباطبائي في "تفسير الميزان" و سيد قطب في "تفسير في ظلال المنار". القرآن" و...

ورغم أن ظاهر آيات القرآن يبدو غير مرتبط بعضه البعض بسبب تشتت النزول، إلا أن النظرة الإجمالية على السورة والحصول على غرض السورة وهدفها و الذي بسببه وضعت آيات كل سوره بجانب بعضها البعض، يمكن أن يكشف عن العلاقات الموجودة بين الآيات.[١٠] ويرى بعض المفسرين أن لكل سورة شمولية واحدة تلعب دورا في انسجام الآيات و ترابطها، ويمكن للمفسر أن يصل إلى أهداف السورة بالحصول على الوحدة الشاملة التي تحكم السورة. ولهذا السبب، ومع التأكيد على العلاقة بين الآيات، سعوا جاهدا الحصول على مقاصد و اهداف الآيات والسور. ويكتب الدكتور شحاتة عن هذا: "إن الوحدة الموضوعية تعني أنه ينبغي النظر في رسالة السور بناء على فهم آيات تلك السورة". ولذلك لا بد من اعتبار موضوع السورة هو محور ودائرة فهم الآيات التي نزلت حول نفس الموضوع.[١١] ويقول سيد قطب أيضًا في هذا الصدد: «من التنسيق الفني للقرآن تركيب العبارات واختيار الكلمات وانسجام جميعها معاً للوصول إلى كمال الفصاحة – التسلسل الروحي الموجود بين المقاصد و سياق الآيات وتناسبها لموضوع الانتقال من أمر إلى أمر آخر» [١٢]

في نظر الدكتور الصادقي الطهراني، فإن أفضل طريقة لفهم القرآن هي تفسير القرآن وفق القرآن، مع العناية والاهتمام الكافي بالعلاقة و تناسب المعاني بين الآيات. أي أنه يظهر اهتمامه النظري بمقاصد الآيات والاهتمام بالترابط بين الآيات. و نريد فيما يلي أن نشير إلى جهوده العملية المبذولة في هذا الشأن من خلال ذكر نماذج من تفسيره.

وفي بداية العديد من السور يتم مناقشة المحور والموضوع الرئيسي للآيات، حيث تتمحور جميع المواضيع التي تبدو منفصلة حول هذا المحور والموضوع. على سبيل المثال:

١.هو يؤمن بأنه تطرح مواضيع مختلفة في السورة تناسبا مع محور السورة و موضوعها الرئيسي. مثل قصة النبي موسى التي وردت في سور البقرة و المائدة و الأعراف و يوسف و الإسراء والكهف و غيرها، التي تتناسب مع أجواء السورة و موضوعها الأساسي، التي قد تم ذكر أجزاء معيّنة منها. [١٣]

٢.و يذكر في موضع آخر أن جميع آيات السورة لها تنسيق ومنهج وهدف واحد و فريد وهو التوحيد.[١٤]

٣.في نظره فإن المحور الأساسي لسورة الشعراء هو تصحيح العقائد و إصلاح الأسس الفكرية والنظرية في المحاور الثلاثة المبدأ، و المعاد، و ما بين المبدأ و المعاد الذي يشير إلى بعثة النبي موسى (ع) لبعثة النبي محمد (ص). [١٥]

٤.اعتبر المحور الرئيسي في سورة الكهف هو تصحيح وترسيخ العقائد، وتصحيح الأصول الفكرية والنظرية. [١٦]

٥.كما يرى أن الموضوع الأساسي لسورة النور هو الثورة ضد الوحشية والقضايا اللاأخلاقية، ويعتبر أن هذه السورة تحتوي على أخلاق الإنسان الصحيحة والضرورية، و التي تحفظ الإنسان في خلقه وتفكيره وتعبيره وإرادته في ما يعتقده واجبا أو غير جائزا. [١٧]

٦.و يعتبر أيضاً أن سورة ياسين مبنية على وصف الأصول الثلاثة التوحيد والنبوة والمعاد. [١٨]

٧.و تارةً أخرى يرى أن الموضوع الأساسي لسورة ماعون هو الجحد في الدين. [١٩]

لنظرية "مقاصد الآيات والسور" هنالك أسس و قواعد يتداركها المفسر لتقديم مثل هكذا نهج بتفسير الآيات. و ما سيأتي لاحقاً هو دراسة أسس هذه النظرية من وجهة نظر تفسير الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن و السنة.

مبادئ وأسس التناسب و مقاصد السور و الآيات

١-ترتيب سور وآيات القرآن توقيفي

يصبح الترتيب غير الاجتهادي لآيات و سور القرآن مهما، لأنه إذا كان هذا الترتيب على أمر النبي يمكن أن يكون أساس و مبنى موضوع تناسب الآيات و الوحدة الموضوعية، ولو كان هذا الترتيب باجتهاد الصحابة لكان الحديث في هذه المسألة بلا معنى. وعلى هذا الأساس يمكن التحقيق في كلا الحالتين السور أو الآيات بأنها توقيفية و غير اجتهادية.

١-١- الترتيب التوقيفي للسور

هناك نظريتان حول ترتيب السور؛ ألف) كان جمع السور القرآنية وتحريرها توقيفي و موثقا عند النبي، أي أن السور القرآنية جمعت على شكل كتاب في حياة النبي و بأمره. وأسباب مثل ذكر كلمة سورة في آيات القرآن، حقيقة أن البعض عُرفوا بجامعي القرآن و الأحاديث التي تشير إلى ختم الصحابة للقرآن في عهد النبي، الأحاديث التي تدل على عرض القرآن من قبل الصحابة للنبي، شدة اهتمام الرسول الأكرم بالقرآن، وأحاديث تنزيل القرآن على النبي بواسطة جبريل وقد تم الاستشهاد بهم كشهود على هذا الادعاء. [٢٠]ب) الجمع و التدوين الإجتهادي و الموثق من قبل الصحابة، أي أن سور القرآن جمعت بعد وفاة النبي وكان ترتيبها على اجتهاد الصحابة ج) النظرية التفصيلية التي جزء منها هو الوحي و الجزء الآخر هو الاجتهاد. [٢١]

٢-١- الترتيب التوقيفي للآيات

ترتيب الآيات التوفيقي مسألة يعترف فيها اكثر العلماء، و قد ادعى كثيرون الإجماع عليها. كما أن الدقة في نظم آيات كل سورة تؤكد هذه المسألة بوضوح، والآيات التي يصعب فهم ارتباطها الظاهري بالآيات السابقة سيتم توضيحها بالتدبر و التأمل. و بالطبع لم يقبل بعض المفكرين مطابقة الترتيب الحالي للآيات مع الترتيب الموجود في زمن النبي في جميع الآيات، و اعتبروا اجتهاد الصحابة دخيل فيه. [٢٢]يقول السيوطي في هذا الصدد: "بإجماع المفكرين، وعلى عدة روايات، فإن ترتيب الآيات كان مباشرة بأمر من النبي". [٢٣]

مثل كثير من المفكرين والباحثين القرآنيين، يعتبر الدكتور الصادقي الطهراني أن ترتيب الآيات في السور وترتيب السور متطابق مع ترتيب النزول، أي أنه توقيفي. وعلى حد قوله فإن الآيات كما نزلت تم إبلاغ موقعها في السور و موقع السور في القرآن للنبي عن طريق الوحي. ويذكر أن الارتباط بين الآيات الإلهية حقيقة لا يمكن إنكارها، لأن التأليف الإلهي لا يمكن أن يتم دون غرض. [٢٤]لكن بما أن هذا الترابط و الإتصال عميق، فليس من الممكن الوصول إليه دائمًا. في بعض الأحيان يمكن فهم هذا الارتباط بالتدبر، و في بعض الأحيان لا يكون كذلك. و يقول في هذا الصدد: "لفهم ارتباط الآيات و تشابكها معاً لا بد من التفكير فيها جيدا و الإستئناس بها، و إذا لم نحقق ذلك رغم هذا الجهد فيجب أن نقول بأننا لا نعلم." [٢٥]

الإعتقاد بأن الارتباط الحقيقي بين السور و الآيات من جهة و إمكانية تحقيقه من جهة أخرى كان له أثر كبير على اسلوب المفسر. و حيثما نجح في الوصول إلى مقصود السورة وهدفها الأساسي فقد ذكر ذلك، و في حال فشل في في ذلك، لم يثقل نفسه و وفر على نفسه بيان ذلك.

يعتقد الدكتور الصادقي بالوحي في ترتيب سور وآيات القرآن. ويعتقد أن القرآن له وحيان، وحي التنزيل و وحي التأليف. وعلى حد قوله فإن ترتيب الآيات والسور نزل بنفس الطريقة التي نزلت بها عند الوحي، و بعبارة أخرى فإن ترتيب الآيات والسور كما تنزيلها هو من قبل الوحي، و ليس هنالك لأي أحد ولا حتى الرسول الأكرم (ص) بذاته دور في هذا [٢٦]ويرى أن الأصل الأولي في كتابة الآيات كان يعتمد على ترتيب النزول، ولكن في نفس الوقت فإن ترتيب الآيات في جميع سور القرآن المتواجد ليس حسب النزول. لأن علة نزول كثير من الآيات في السور كانت متناثرة و وفق شروط ومتطلبات معينة، منها وضع الآيات التي نزلت في سور طويلة مثل السور السبع الطوال التي اكتملت آياتها على مدى سنوات طويلة تطلبت عملية زمنية طويلة لاستكمالها و كان يتم ذلك بأمر من النبي و من قبل الوحي. [٢٧]ولذلك يمكن القول أن النزول التدريجي و وجود عملية زمنية لا يضر بهدف الآيات و مقصودها المأخوذ من ترتيب الآيات، لأنها مرتبة تطابقاً مع السياق المأخوذ من الوحي. ولذلك فإن هناك ارتباطاً بين آيات القرآن، مع أن من لا يعرف الوحي و القرآن لا يستطيع أن يفهم ويدرك الارتباط المقصود بين آياته، فكل سورة فيها وحيان، الثاني مما يحدد موقع الآية بين الآيات والسور الأخرى.[٢٨]

وبشكل عام يمكن القول أن ترتيب آيات القرآن يتبع اهداف و أغراض معينة، في حين أن نزول الآيات كان يعتمد فقط على مقتضيات وأسباب متعددة دون النظر إلى العلاقة بين الآيات. لذلك فإن هدف رب العالمين مكمون في وضعها بجانب بعضها البعض لا في ترتيب نزولها، الا في السور التي ترتيب تأليفها وتنزيلها واحد. و في هذا الخصوص يشير إلى وجود قاعدة قرآنية بهذا المضمون أنه أي سورة فيها شك فيما يخص الإختلاف في تطابق تنزيل الآيات و تأليفها، فإن الأصل هو أنهما متفقان، لأن قصد الله والمناسبة داخلة في ترتيب و موضع الآيات. [٢٩] و يمكن سرد أسبابه على إثبات ترتيب الآيات و السور من قبل الوحي على النحو التالي :

الف) الأدلة القرآنية

و يرى آية الله الصادقي الطهراني في تفسيره لآية (إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَه) أن هذه الآية تدل على أن القرآن الذي بين أيدينا الآن تم تنظيمه في زمن النبي و بأمر من الوحي – دون تدخل أحد غير النبي إلا بأمر منه [٣٠]

و يذكر أن آيات القرآن بعد ترتيبها و وضعها بجانب بعضها البعض، أصبحت بأمر الله سوراً منتظمة مع آيات متصلة و مترابطة. وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله كتّاب الوحي بوضع الآيات في أماكنها المخصصة. في الحقيقة أن الترتيب و التأليف كلاهما من قبل الوحي. و يرى أيضا أن الاعتقاد بجمع القرآن و بيانه، الذي ورد في الآية، يمنعنا من الدخول في روايات لا

قيمة لها تتعارض مع بعضها البعض في هذا الصدد، كما تشير الروايات المتواترة إلى أن القرآن تم جمعه في عهد النبي . [٣١]ويذكر في موضع آخر الآية نفسها (إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَه) ويقر بأن الآية الكريمة تخالف جميع الروايات التي تعتبر جمع القرآن نتيجة لجهود الآخرين. ويؤكد أن جمع القرآن كان يلازم بقرائته، و مع تدرج نزول الآيات تم تحديد كيفية وضعها بين الآيات و السور السابقة، و يستشهد بروايات عن الأئمة استدلالا على هذا الادعاء بأنه هناك روايات في هذا الخصوص أيضا [٣٢]

ب) أسباب روائية

و ذكر آية الله الصادقي الطهراني، في إشارة إلى رأي السيد مرتضى حول جمع القرآن في حياة النبي، إلى أن الصحابة كانوا يقرأوا القرآن عند النبي على نفس جمعه، و تمت الموافقة على قرائتهم. و يرى أن هذا يعني أن السور كانت مؤلفة في عهد النبي. [٣٣]وأيضاً قبل البدء بتفسير سورة البقرة وبعد أن يذكر اسم وعدد آيات هذه السورة يكتب: في حال لم تكن سور القرآن مرتبة قبل وفاة النبي وعلى أساس الوحي التأليفي للقرآن، فلا سبيل إلى تسمية السور طوال حياته. [٣٤]و يذكر أيضاً في مكان آخر: تشير الروايات التاريخية إلى أن القرآن جمع قبل وفاة النبي و من ثم بعد وفاته، وضعت السور بين الدفتين ككتاب، و القرآن المنسوب إلى الإمام علي عليه السلام هو في الواقع التفسير و التأويل للآيات التي سمعها من النبي (ص). [٣٥]كما أن الروايات التي تفيد قراءة النبي لبعض السور في الصلاة و ختم الصحابة للقرآن دليل آخر على وحي ترتيب الآيات و تأليف السور في زمن النبي (ص). [٣٦]

ج) الدليل العقلي

يقول آية الله الصادقي الطهراني في بيان الأسباب العقلانية للترتيب التوفيقي للآيات: و من العجب أن يظن أحد أن النبي ترك كتابه السماوي الذي يحتوي على التعاليم الدينية و يعبر عن حوائج الناس ويرشدهم في شؤون الدين دون ترتيبه [٣٧]فيمكن القول أنه كما نزلت الآيات، فإن موضعها في السور موضع السور في القرآن قد أبلغ للنبي عن طريق الوحي. وعلى هذا فإن اتصال الآيات مع بعضها البعض هو اتصال إلهي وحقيقة لا يمكن إنكارها، لأن التأليف الإلهي لا يمكن أن يتم دون غرض، ولكن بما أن هذا الترابط و الارتباط عميق، فإنه لا يمكن الوصول إليه دائما. يمكن تلقيه أحيانًا بالتدبر و التأمل، وأحيانًا لا يكون كذلك [٣٨]

٢. وضع الآيات في مجموعة هادفة تسمى السورة

ويكتب آية الله الدكتور صادقي أيضاً عن المعنى اللغوي والإصلاحي: "كلمة "سورة" مشتقة من "سور البلد" وتعني سور المدينة الذي يفصل مدينة عن غيرها وفي لفظ القرآن هي مجموعة من

آيات قرآنية، تتميز عن غيرها من السور بوضع البسملة في أولها. ويقال في الإصلاح إنها عدداً من آيات القرآن الموضوعة بجانب بعضها البعض بطريقة منظمة ومرتبة، و هي نوعان: إما نزلت على شكل سورة، أو أنها بعد النزول، ترتبت تدريجيا على شكل سورة. [٣٩]

وفي الواقع، ذكر هذه النقطة يقودنا إلى الأسس الفكرية للمؤلف، لأن وضع آيات القرآن في مجموعة تسمى سورة ينقل حقيقة أن كل سورة يجب أن تسعى إلى هدف يتم التعبير عنه أيضًا في انتهاء كل سورة. و لن تكتمل السورة حتى تحقق هذا الهدف. والاختلاف بين السور في عدد الآيات ونبرة الكلام في كل سورة يعود أيضاً إلى هذه المسألة. و لهذا السبب فإن لكل سورة نظاماً خاصاً يغطي السورة بأكملها من أولها إلى آخرها. (معرفت، ١٤١٥، ج٥، ص ٢٤٦) . ولهذا السبب فإن كل سورة لها نظام خاص يغطي كامل السورة من أولها إلى آخرها، وهذا أحد أبعاد إعجاز القرآن، أنه رغم تشتت النزول، التناسب المعنوي بين آيات السور هو الذي يسبب ظهور غرض أو أغراض خاصة تجمع آيات كل سورة و تسمى بالوحدة الموضوعية (معرفت، ١٤١٥، ج٥، ص ٤٠٥) في الحقيقة لأن الآيات موضوعة في "سورة" التي تلعب دور الحائط، فمن المؤكد أنها ستكون هادفة و لها غرض، وهي نفسها الوحدة الموضوعية لكل سورة، وقابلة للتطبيق على أساس السابق أي ترتيب و تأليف وحي القرآن.

٣.ضرورة الانسجام

الإنسجام بين محتويات الكتابة ضرورة يؤكدها العقل وهذه الضرورة تكون أكبر في القرآن لكونه كتاب سماوي ومعجزة نبوية. ومن حيث البنية والمضمون فإن التماسك و الإنسجام ظاهر في القرآن الكريم، و هناك ترابط منطقي ومنتظم بين آياته وسوره، مما يدل على نظم تأليفه و هو خارج عن جوانب النظم المعتاد في لسان العرب. [٤٠]«جاحظ» و «عبدالقاهر جرجانى» من المتقدمين في بيان مسألة نظم القرآن. يرى جاحظ أن ترتيب القرآن هو مزيج من نظم النوع و التأليف و الانسجام [٤١]ويعتبر الجرجاني أيضًا أن أهم جانب في إعجاز القرآن هو نظمه و تأليفه، و بالتعمق في نظم القرآن و تأليفه يتبين أن النظم الموجود في القرآن ذو مستوى عالٍ و يفوق البشر [٤٢]في معتقد هؤلاء الباحثون أن النظم الموجود في أيات القرآن الكريم، مسؤول فقط عن الارتباط القوي بين الألفاظ ومعانيها إلى حد الفصاحة والبلاغة، ويوضح الارتباط بين أجزاء آية واحدة أو عدة آيات مع بعضها الآخر. وهذا المنهج التكيفي لا يتوافق مع تناسب المعاني و الوحدة الموضوعية. وفي المقابل، لا يعتبر مفكرون آخرون النظم والاستمرارية على مستوى المفردات و الأسلوب فقط، بل يرون أن التناسب و الاستمرارية بين الآيات أيضا واضح. ولهذا

السبب نرى مناقشات مثل مدى تناسب الآيات والسور و تناسب بداية السور و نهايتها في كتب العلوم القرآنية المتقدمة. [٤٣]

وثمرة هذا الجانب من الإعجاز وجود التناسب في آيات و سور القرآن و ارتباطها ببعضها البعض بحيث يكون لها نظام و انسجام في المعنى [٤٤]و يمكن أن تكون أساساً لمقاصد سور القرآن. في الواقع أن المنهج الثاني للنظم و الترتيب يعني الارتباط الطولي بين الآيات والسور مع بعضها البعض، وهو ما يوصل المفسر إلى مقاصد الآيات والسور، التي فسرها المفسرون المعاصرون للقرآن بمثل هذا المنهج.

تفسير "الفرقان" أيضاً هو أحد هذه التفاسير التي يرى مؤلفها أن التدبر في آيات القرآن و استخدام آيات القرآن في التفسير و الدلالة إلى الآيات الأخرى يظهر كمال الانسجام و الترابط بين آياته دون أي اختلاف، كما يظهر الاستمرارية الكاملة والشاملة في جميع مستوياتها [٤٥]

٤.الإعجاز البياني و التناسب المعنوي

الإعجاز البياني أو الإعجاز الأدبي للقرآن، هي نظرية تلاحظ وجود خصائص خارقة للطبيعة في بيان آيات القرآن الكريم، والتي شكلت بحسب المفسرين المسلمين من أبرز وأهم جوانب الإعجاز القرآني. وقد أشار المفسرون، في سبيل تبيين أركان الإعجاز البياني للقرآن، إلى أمور مثل: "التعابير الدقيقة و اللطيفة، حداثة النمط و عدم تكرر الأسلوب، حلاوة الكلمات وطلاقة العبارات، قمة النظم وتناغم الأصوات وتجسيد المعاني في إيقاع الحروف". كما أن من الحالات المذكورة لإعجاز القرآن هو أن حسن و جمال التأليف يعود إلى عيوب التناقض والاختلاف بين أجزائها، و الذي لا يخلوا من الارتباط بتناسب الآيات والسور، لأن حسن الكلام يكون متناسبا بين الأجزاء وبدايته ونهايته. و على مستويات مختلفة للقرآن في آية واحدة، و الآيات المتحدة في النزول، والآيات والسور، يمكن رؤية هذا التناسب والارتباط القوي.[٤٦]

ترتبط مسألة التناسب والارتباط الدلالي للآيات والسور بمسألة الإعجاز، لأن هذه المعرفة تدرس فعليا الآليات الخاصة بالنص القرآني، والتي تميزه عن النصوص الأخرى في اللغة العربية. [٤٧]في الحقيقة أن من خصائص القرآن وجود التناسب المعنوي بين آيات كل سورة، رغم أنها لم تنزل دفعة واحدة، بل نزلت متفرقة على فترات طويلة أو قصيرة، لأن التشتت في نزول الآيات، والذي كان في مناسبات مختلفة، يقتضي بطبيعة الحال عدم وجود علاقة وتناسب بين كل مجموعة من الآيات التي نزلت في مناسبة والمجموعة الأخرى التي نزلت في مناسبة أخرى، وهذا التشتت في الوحي ينبغي أن يظهر بوضوح في ظاهر مجموع آيات كل سورة.

إذا دققنا في محتوى كل سورة نجد أن كل سورة تسعى إلى هدف أو غايات محددة تكون شاملة بين آيات كل سورة. في الحقيقة أن موضوع الإعجاز يكمن في أن التشتت في النزول يقتضي عدم التناسب، مع أن التناسب و وحدة السياق واضح في كل سورة، و هو مخالف لمقتضيات طبيعة التشتت في النزول.

ويعتبر سيوطي أن الإعجاز الخاص بالقرآن ينتمي إلى نظمه الخاص به، فيما يتجلى إعجازه أيضًا بإتضاح نظم الكلام. القرآن مجموع لفضائل الكلام، في حين لا تنطبق عليه القواعد البشرية المعتادة التي تستخدم في نظم الكلام، و نتيجة لذلك ليس هنالك مجال للإضافة أو النقصان فيه. إن خلو القرآن من الخلافات البشرية و نظمه و وحدة سرده و تناسبه في البداية و النهاية دليل على أنه ليس من قِبل البشر. [٤٨]إن النزول التدريجي للقرآن وإكمال السور الطويلة على مدى سنوات عديدة لم يخلق أي خلافات وتناقضات فحسب، بل إن جميع الآيات المتناثرة ظاهريًا تتمتع بالنظم و الإنسجام في التأليف بحيث إذا لم يلتفت الإنسان إلى تدرج النزول لعله يرفض حسن تركيب و الحكم في وحدة سرد السورة.

والسور الطويلة مثل سورة البقرة التي استغرق نزولها عدة سنوات لا تختلف في هذا الصدد عن سورة الأنعام التي نزلت دفعة واحدة، وهذا التناغم يرجع إلى وحدة المعنى التي تتضمنها السورة، و بعبارة أخرى ، الإعجاز في بيان القرآن، يجعل من المستحيل أن يصدر القرآن من غير الله. [٤٩]ونتيجة هذا البعد من الإعجاز وجود المناسبة في آيات و سور القرآن وارتباطها ببعضها البعض لدرجة حدوث النظم الإنسجام في المعنى. [٥٠]

وفي هذا الشأن يرى الدكتور الصادقي الطهراني أن من إعجاز القرآن انسجامه نظمه البديع في الكلمات و تناغم الألفاظ و التناسب المعنوي في محتواه مما يثبت أن القرآن هو من قبل الوحي. لأنه بخلاف ذلك تحدث مئات القراءات المختلفة بترتيب الآيات والسور باختلاف الأذواق الأدبية والدلالية. [٥١]

وعدا عن ذلك فإن الثبات الموجود في القرآن وعدم الاختلاف فيه يختص به الكلام الإلهي، لأن كتابات الإنسان تتغير باستمرار وتطور تدريجي، لأن الإنسان ليس لديه تغطية علمية لجميع جوانب القضايا، و يكتمل العلم مع مرور الوقت.

لكن القرآن و رغم نزوله على النبي خلال ٢٣ سنة، إلا أنه لا فرق في فصاحته ولا بلاغته، ولا في معانيه و عباراته. [٥٢]

إن قبول الترابط في مجموعة واسعة من آيات القرآن و الإعتقاد بالنظم الخاص بالقرآن و الإعجاز البياني سيكون أساس الإيمان بوجود أهداف و مقاصد بين آيات القرآن .

طرق اكتشاف مقاصد الآيات و السور

١.التعرف على السياق

مصدر السياق مشتق من الاسم "سوق" وصيغة "السواق" [٥٣] التي تستخدم مشتقاتها في عدة معانٍ. وقد أخذه البعض على أنه معنى سق الإبل،[٥٤]والبعض الآخر على أنه معنى تحريكها من الخلف من حيث النظم و الترتيب، [٥٥]أو على معنى الموت عند احضار[٥٦] مهر و صداق الزوجة. [٥٧]هذه الكلمة في الاصطلاح تعني الانسجام داخل النص أو الطريقة و الأسلوب في الكلام [٥٨]

السياق هو مفهوم عام و شامل و مانع يحرك أجزاء الكلام نحو معنى المتكلم ونيته، لذا فإن السياق هو مفهوم أساسي عند التفكير للتكلم، و يتشكل أولاً في العقل وينشأ بناءً على شكله الشفهي أو المكتوب، ولذلك يمكن القول أن السياق هو عامل التحالف والارتباط بين الكلمات وتفكير الإنسان [٥٩]

في الحقيقة "السياق" هو طريقة وضع كلمة ما في الجملة و موقعها و الربط الخاص مابين مفردات الجملة و الجمل التي تسبقها و التي تليها بحيث يمكن اكتشاف معنى منها لا يمكن فهمه من خلال سياق الآية و معناها بشكل واضح، بل هي من الزاماتها العقلية.

ويعتبر زركشي أن السياق من أكبر القرائن المستخدمة لوصول المتلكم إلى مراده. [٦٠]المهم في هذه الحالة هو المعنى الاصطلاحي لهذه الكلمة.

و يجدر بالذكر أنه في تعريف السياق لا ينبغي اعتبار القرينة الفعلية المرتبطة بالكلام "سياق" لأن استخدام كلمة "سياق" في القرائن المرتبطة يكون لفظيا. [٦١]بمعنى آخر، "السياق" هو نوع من الخصائص للكلمات أو العبارة أو الكلمة التي تنشأ نتيجة ارتباطها بكلمات وجمل أخرى. ولذلك فإن "السياق" في الآيات القرآنية يمكن أن يفهم على أنه اتصال الآيات و تناسبها لبعضها البعض، و الدقة في الآيات التي قبلها وبعدها، و التناغم العام للآيات. [٦٢]ولذلك فإن "السياق" يهتم بترابط الكلمات والقرائن اللفظية، وعلم التناسب أيضاً يتناول ارتباط الكلمات و اتصالها. إن صلاحية "السياق" هي بحيث يمكن الاستشهاد به واستخدامه حتى لا يكون هناك سبب محدد لمخالفته. وبما أن التناسب الدلالي للسورة وأهدافها العامة مستمد من سياق آيات السورة، أو بمعنى آخر، إن التناسب الدلالي و الوحدة الموضوعية للسورة يرتبط ارتباطا وثيقا بالسياق و قد يصدق هو نفسه في بعض الحالات. لذلك يمكن أن يكون السياق وسيلة لاكتشاف غرض السورة وهدفها، وقد استفاد منه المفسر دون إرادته، لأن السياق، و الذي هو في الواقع الارتباط الدلالي بين الآيات واستمرارية نقلها، يقودنا إلى وحدة المعنى.إن موافقة الأئمة على القرآن الحالي

والتشجيع على الرجوع إليه و مطابقة القرآن مع ترتيب النزول والقبول بأن ترتيب الآيات توقيفي، يأكد على التناسب الدلالي بين آيات السور.

٢.شناخت مكى يا مدنى بودن سوره تشخيص السور المكية و المدنية

يختلف أسلوب و سياق السور المكية والمدنية عن بعضها البعض، وقد قيل خصائص مختلفة للسور المكية والمدنية، [٦٣]ومعرفة السور المكية والمدنية مفيدة للمفسرين في تفسير القرآن وللفقهاء في استنباط أحكام الشريعة[٦٤] و للمتكلمين في تأكيد أو رفض المباحثات الكلامية؛[٦٥]لأنه من خلال تحديد ما إذا كانت السور مكية أم مدنية، يمكننا معرفة تاريخ وقوع الأحداث و زمن تشريع الأحكام.[٦٦] وقد نقل عن بعض أهل العلوم القرآنية أن من لا يعرف المكي والمدني ولا يميز بينهما لا يجوز له تفسير القرآن. [٦٧]

واحدة من طرق التمييز بين الآيات المكية والمدنية الاهتمام بالأسلوب اللغوي في هاتين الفئتين من الآيات، وجود اختلاف في قصر و علو الألفاظ و موسيقى الآيات المكية والمدنية تناسباً مع الأهداف والبرامج الهداية قبل الهجرة وبعدها.[٦٨] أي أن في السور المكية الآيات قصيرة و فيها شدة في اللحن و تناغم في الأصوات، و التي تدعو إلى أصول الدين و المباني الأساسية، و بخلاف السور المدنية الطويلة هناك أسلوب هادئ في الكلام، والآيات تسعى إلى تشريع وصف الحقائق والأدلة الدينية. في تفسير "الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن و السنة" أشير إلى المحاور الأساسية للسور المكية و المدنية في عدة مواضع، و يعتبر المفسر أن الموضوع الأساسي في السور المكية هو العقائد، و أهمها الربوبية، و الوحي، و رسالة الاستدلال بالبراهين الكونية و النفسانية.

و من الفروق بين السورتين المكية و المدنية كثرة الأدلة و الاستدلالات على منكري الحق وكفره.[٦٩] إن الاهتمام بالموضوعات العامة للسورتين المكية والمدنية سيكون له الأثر الكبير في اكتشاف هدف السورة و مقصدها.

٣.معرفة حسن مطلع السور وحسن خاتمتها

لقد اعتبر علماء البلاغة منذ زمن طويل أن حسن المطلع وحسن الخاتمة في كل سورة من فضائل القرآن الالبديعة وأحد الأركان المهمة في البلاغة. وهكذا تبدأ كل سورة بمقدمة و تنتهي بخاتمة لطيفة. والحقيقة أن بداية السور في القرآن تهيئ الأرضية لمضامينها و تبين أفق المواضيع المطروحة فيها، كما أن الآيات الأخيرة من كل سورة تتناسب أيضًا مع محتوى السورة، ونتيجة لذلك ، هناك صلة بين آيات بداية السورة وخاتمتها. وضرورة البلاغة تقتضي أن يبدأ المتكلم كلامه بكل أناقة، بحيث تخلق الاستعداد لدى السامع، وتكون إشارة إلى المقصد الأساسي

من الكلام. هذه الطريقة لبدء الخطاب تسمى "براعة الإستهلال". يتفق علماء البلاغة على أن القرآن الكريم بجميع سوره وآياته يتميز بهذا النظم و النسق على أحسن وجه، كما أن خاتمة السور مثل بدايتها قد تم بمنتهى اللباقة والأناقة. و لذلك لا بد من نوايا و أهداف عظيمة تربط بين هاتين الفضيلتين و الجمال و تعطيها اتصالاً تاماً، و معها يكون هناك نظم عجيب بين جميع أجزاء كل سورة وكلماتها وحروفها. [٧٠]

وفي تفسير "الفرقان" تم التوجه في كثير من الأحيان إلى التناسب و وحدة المعاني في اكتشاف مقاصد آيات كل سورة. ويعتبر التناسق بين آيات بداية السور و نهايتها، وخاصة السور الطويلة، مؤشرا على وحدة الموضوع في السورة بأكملها، وأصبح دليلا للمفسر في فهم الموضوع الرئيسي للسورة. على سبيل المثال:

-و في سورة الأحزاب يشير المفسر إلى بداية السورة التي تأمر بالتقوى، وإلى نهاية السورة التي تتحدث عن التوبة، و يرى أن الآيات الوسطى أيضا تتعلق بالتقوى والتوبة. [٧١]

-– في سورة يوسف، الآية الأخيرة في الإيمان «هُدىً وَ رَحْمَةً» متوافقة مع الآية الافتتاحية «ما كانَ حَدِيثاً يُفْتَرى وَ لكِنْ ..»، لأنها ستكون عبرة لاولى الالباب. [٧٢]

-كذلك نهاية سورة الشعراء بآية «وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون» مثل الآيات في بداية هذه السورة «فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبؤُا ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ»، [٧٣]وكذلك بداية ونهاية سورة الروم مع الوعد بالنصر [٧٤] دليل على التناسب و الوحدة الموضوعية

-في سورة إبراهيم تتناسب الآية الأخيرة (هذا بلاغ للناس.... اولو الاباب) مع آيات البداية، و بين هذه البداية والنهاية يذكر الأنبياء الآخرون ودعواتهم، ونبي الإسلام هو المحور و الموضوع الرئيسي لرسالة باقى الأنبياء ولهذا السبب سميت السورة على اسم جده النبى إبراهيم (ع) [٧٥]

الإستنتاج

لكل من السور و الآيات لسان متناسب و منسجم مع هدفها ومقصودها، ولم يسبب نزول القرآن التدريجي أدنى اختلال في وحدة معاني الآيات و تمركزها للمعنى، و هذا بحد ذاته مؤشر لأحد أبعاد إعجاز القرآن. و قد أشار آية الله الصادقي الطهراني في تفسيره «الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنة» الآثار الإيجابية للنظرة الهادفة إلى السور و أثبت الأثر الكبير للدراسة البنيوية للسورة في اكتشاف النقاط البديعة و العملية و بيّن هذا الجانب الجمالي للقرآن بشكل جيد، و هو في الواقع جواب لشبهة أن الآيات متناثرة و غير مرتبطة، لأنه مع التعبير عن هدافة ترتيب الآيات و السور، الذي هو نفسه ناشئ عن الوحي الإلهي، فقد أثبت الإعجاز البياني والأسلوبي للقرآن. إن مثل هذا النهج في تفسير القرآن هو أحد الأساليب الجديدة التي

ستؤدي إلى تشكيل نظرة جديدة في مجموعة آيات القرآن وتقديم تفسير مختلف وإنجازات جديدة في مجال المعارف القرآنية. و يجبر المفكرين على التفكير بعمق في الهدف المكمون وراء الآيات و السور. إعطاء أمثلة في مثل هذه الاختلافات التفسيرية بناء على هذا المنهج ومنجزاته هو اقتراح للمجتمع العلمي ليبرز تفوق و أفضلية هذا النوع من التفاسير و من ضمنها تفسير "الفرقان" بشكل أكبر.

الهوامش

[١] الطباطبايى، السيد محمد حسين، الميزان فى تفسير القرآن، دار النشر الاسلامي لمجتمع المعلمين، قم، ١٤١٧ق، ج١، ص ١٤

[٢] المعرفت، محمد هادى، التمهيد فى علوم القرآن، نشر اسلامى، قم، ١٤١٥ق، ج٥، ص ٤٠٥

[٣] حجتى، سيد محمد باقر و بى‌آزار شيرازى، عبدالكريم، العهد في القرآن، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، طهران، ١٣٧٤ش، ص ٩

[٤] خويى، ابوالقاسم، البيان فى تفسير القرآن، دار الثقلين، قم، ١٤١٨ق، ص ٣١؛ الطباطبايى، السيد محمد حسين، الميزان فى تفسير القرآن، دار النشر الاسلامي لمجتمع المعلمين، قم، ١٤١٧ق ج١، ص ٢٧؛ حجتى، سيد محمد باقر و بى‌آزار شيرازى، عبدالكريم، العهد في القرآن، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، طهران، ١٣٧٤ش، ص ٨

[٥] فخر رازى، مفاتيح الغيب، دار احياء التراث العربى، بيروت، ١٤٢٠ق، ج٧، ص ١٢٧

[٦] المعرفت، محمد هادى، التمهيد فى علوم القرآن، نشر اسلامى، قم، ١٤١٥ق، ج١، ص ٢٧٠

[٧] السيوطى، جلال الدين، الاتقان فى علوم القرآن، تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم، الرضى – بيدار، ١٣٦٣ش، ص ٣٧١

[٨] زركشى، بدرالدين، البرهان فى علوم القرآن، دارالكتب العلميه، بيروت، ١٤٠٨ق، ج١، ص ٦١

[٩] طريحى، فخر الدين، مجمع البحرين، مرتضوى، طهران، ١٣٧٥ق، ج٣، ص ١٢٨

[١٠] سيوطى، جلال الدين، الاتقان فى علوم القرآن، تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم، الرضى – بيدار، بى‌جا، ١٣٦٣ش، ص ٣٧٦

[١١] شحاته، عبدالله محمد، مقدمة للبحث في اهداف و مقاصد سور القرآن الكريم ، المترجم: حجتى، محمد باقر، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، طهران، ١٣٦٦ش، ص ٢٧

[١٢] قطب، سيد، الإبداعات الفنية في القرآن الكريم، المترجم: محمد مهدى فولادوند، مؤسسة القرآن، طهران، ١٣٦٠ش، ص ٩٥

[١٣] الصادقى الطهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج٢٢، ص ٢٢

[١٤] الصادقى الطهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج٢٥، ص ٢٨٤

[١٥] الصادقى الطهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج٢٢، ص ٨

[١٦] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج١٨، ص ٨

[١٧] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج٢١، ص٨

[١٨] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج٢٥، ص ٦

[19] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج٣٠، ص ٤٦٤
[20] حسن زاده آملى، حسن، فصل الخطاب فى عدم تحريف كتاب رب الارباب، المترجم: شاهرودى، قيام، قم، الطبعة الثالثة، ١٣٧٦ش، ص٤٦-٥٢
[21] حجتى، سيد محمد باقر، دراسة في القرآن الكريم ، مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، تهران، ١٣٦٠ش، ص ٩٠؛ الزركشى، بدرالدين، البرهان فى علوم القرآن، دارالكتب العلميه، بيروت، ١٤٠٨ق، ج١، ص ٣٢٤
[22] الخرقانى، محاسن هيكلة القرآن عبر الوحي، المجلة الفصلية للبحوث القرآنية، خريف و شتاء ١٣٧٨ش، ص ٢٠
[23] السيوطى، جلال الدين، الاتقان فى علوم القرآن، تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم، الرضى – بيدار، بى‌جا، ١٣٦٣ش، ج١، ص ٣٢٣
[24] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج٩، ص ١٠٣
[25] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج٨، ص ١٢
[26] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج١، ص ١٥١ و ٢٢٩
[27] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج٦، ص ١٤٥
[28] المصدر السابق
[29] المصدر السابق
[30] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج٢٩، ص ٢٨١
[31] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج٢٩، ص ٢٨١ تا ٢٨٤
[32] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج١٦، ص ١٣١- ١٣٤
[33] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج١٦، ص ١٣٤
[34] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج١، ص ١٥١
[35] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج١٦، ص ١٣٢ – ج٢٩، ص ٢٨٣
[36] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج١١، ص ٩
[37] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج١٦، ص ١٣٢؛ ج٢٩، ص ٢٨٣
[38] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج٨، ص ١٢
[39] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج٢٩، ص ٢٨٢
[40] الزركشى، بدرالدين، البرهان فى علوم القرآن، دارالكتب العلميه، بيروت، ١٤٠٨ق، ج٢ ، ص ١٠٨
[41] الكواز، محمد كريم، الاسلوب فى الاعجاز البلاغى للقرآن الكريم، دار الكتب ابوطنيهف بنغازى، ١٤٢٦ق، ص ٢١٧

[٤٢] جرجانى، عبدالقاهر، اسرار البلاغه فى علم البيان، دارالكتب العربى، بيروت، ١٩٨٨م، ص ٢٧
[٤٣] السيوطى، جلال الدين، الاتقان فى علوم القرآن، تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم، الرضى – بيدار، بى‌جا، ١٣٦٣ش، ص ٣٦٩؛ الزركشى، بدرالدين، البرهان فى علوم القرآن، دارالكتب العلميه، بيروت، ١٤٠٨ق، ص ١٣٠ – ١٣٦ و ٢٣٧ – ٢٧٠
[٤٤] السيوطى، جلال الدين، معترک الاقران فى اعجاز القرآن، دارالكتب العلميه، بيروت، ١٤٠٨ق، ج١، ص ٤٣
[٤٥] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج١، ص ٢٣٧
[٤٦] معرفت، محمد هادى، التمهيد فى علوم القرآن، نشر اسلامى، قم، ١٤١٥ق، ج٥، ص ٢٣٨
[٤٧] السيدى، سيد حسين، جماليات الآيات القرآنية، معهد بحوث العلوم والثقافة الإسلامية، قم، ١٣٩٠ش، ص ٩٠
[٤٨] السيوطى، جلال الدين، معترک الاقران فى اعجاز القرآن، دارالكتب العلميه، بيروت، ١٤٠٨ق، ج١، ص ٦ و ٩
[٤٩] الزرقانى، محمد بن عبدالعظيم، مناهل العرفان، بيروت، ١٤١٦ق، ج١، ص ٥٨١
[٥٠] السيوطى، جلال الدين، معترک الاقران فى اعجاز القرآن، دارالكتب العلميه، بيروت، ١٤٠٨ق، ج١ ، ص ٤٣
[٥١] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج١٤، ص ٢٨٩
[٥٢] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج١، ص ٢٣٧
[٥٣] ابن اثير، مبارک بن محمد، النهاية فى غريب الحديث و الاثر ، موسسه مطبوعاتى اسماعيليان، قم، بى‌تا، ج٢، ٤٢٤؛ مرتضى زبيدى، محمد بن محمد، تاج العروس، بيروت، دارالفكر للطباعه و النشر، ١٤١٤ق، ج١٣، ص ٢٢٨
[٥٤] مرتضى زبيدى، محمد بن محمد، تاج العروس، بيروت، دارالفكر للطباعه و النشر، ١٤١٤ق، ج١٣، ص ٢٢٨
[٥٥] مصطفوى، حسن، التحقيق فى كلمات القرآن الكريم، وزارة الإرشاد في الجمهورية الإسلامية، طهران، ١٣٧١ش، ج٥، ص ٢٧١
[٥٦] الفراهيدى، خليل بن احمد؛ المحققون: مخزومى، مهدى وسامرائى، ابراهيم و آل‌عصفور، محسن؛ مؤسسة دار الهجرة، قم – ايران، ١٤٠٩ق، ج٥، ص ١٩١؛ صاحب بن عباد، المحيط في اللغة؛ محققون: آل ياسين، محمد حسن؛ عالم الكتب؛ بيروت – لبنان، جاب اول، ١٤١٤ق، ج٥، ص ٤٧٣
[٥٧] ابن فارس، احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغه، دار النشر لمكتب التبليغات الإسلامية، قم، ١٤٠٤ق، ج٣، ص ١١٧؛ جوهرى، اسماعيل بن حماد، صحاح اللغه، دارالعلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧ق، ج٤، ص ١٤٩٩
[٥٨] مهيار ، رضا، ثقافة الأبجدية، ص ٥٠٧
[٥٩] كنعانى، حسن، « بحث فى السياق و تطور استعمالاته »، مجلة فصلية متخصصة في الفقه وتاريخ الحضارة، السنة السادسة، العدد أربعة وعشرون، صيف،١٣٨٩ش، ص ١٣٧).
[٦٠] الزركشى، بدرالدين، البرهان فى علوم القرآن، دارالكتب العلميه، بيروت، ١٤٠٨ق، ج٢، ص ٢٠٠
[٦١] بابايى، رضا، لمحة عن الإعجاز البياني للقرآن، المركز الفكري للشباب، طهران، ١٣٨٥ش، ص ١٢٠
[٦٢] مهدوى راد، محمدعلى، آفاق تفسير الوجود، طهران، ١٣٨٢ش، ص ٤٦
[٦٣] الزرقانى، محمد بن عبدالعظيم، مناهل العرفان، بيروت، ١٤١٦ق، ج١، ص ١٤٨ – ١٤٩
[٦٤] ركنى، محمدمهدى، التعرف على العلوم القرآنية، طهران، سمت، ١٣٧٩ش، ص ١١
[٦٥] دولتى، كريم، التقسيمات القرآنية والسور المكية والمدنية، طهران، وزارة الارشاد، ١٣٨٤ش، ص ٦٥
[٦٦] ركنى، محمدمهدى، التعرف على العلوم القرآنية، طهران، سمت، ١٣٧٩ش، ص ١١٠

[٦٧] السيوطى، جلال الدين، الاتقان فى علوم القرآن، تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم، الرضى – بيدار، بى‌جا، ١٣٦٣ش، ج١، ص ٥٤

[٦٨] بابايى، رضا، لمحة عن الإعجاز البياني للقرآن، المركز الفكري للشباب، طهران، ١٣٨٥ش، ص ٢٤

[٦٩] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج٢٣، ص ٩؛ ج٢٧، ص ١٩ و ٣٨٧؛ ج٩، ص ٣٢٣

[٧٠] ابن ابى اصبع، بديع القرآن، مصر، دارالنهضة، ١٣٧٧ق، ص ٣٤٢؛ ابن معصوم، انوارالربيع، ١٠٩٦ق، ج ٦، ص ٣٢٤ ، السيوطى، جلال الدين، معترک الاقران فى اعجاز القرآن، دارالكتب العلميه، بيروت، ١٤٠٨ق، ج ١، ص ٧٥؛ معرفت، محمد هادى، التمهيد فى علوم القرآن، نشر اسلامى، قم، ١٤١٥ق، ج ٥، ص ٣٠١

[٧١] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج٢٤، ص ١٢

[٧٢] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج١٥، ص ٢٣٨

[٧٣] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج٢٢، ص ١٢٩

[٧٤] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج٢٣، ص ٢٠٦

[٧٥] الصادقى طهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٣٦٥ش، ج ١٦، ص ١١٠

المصادر

*** القرآن الكريم**

١.ابن ابى اصبع، بديع القرآن، مصر ، دارالنهضة، (١٣٧٧ق).

٢.ابن اثير ، مبارک بن محمد، النهاية فى غريب الحديث و الاثر ، موسسه مطبوعاتى اسماعيليان، قم، بى‌تا.

٣.ابن فارس، احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغه، دار النشر لمكتب التبليغات الإسلامية، قم، (١٤٠٤ق).

٤. ابن معصوم، انوارالربيع، بى‌جا، بى‌تا، (١٠٩٦ق).

٥.بابايى، رضا، لمحة عن الإعجاز البياني للقرآن، المركز الفكري للشباب، طهران، (١٣٨٥ش).

٦.جرجانى، عبدالقاهر، اسرار البلاغه فى علم البيان، دارالكتب العربى، بيروت، (١٩٨٨م).

٧.جوهرى، اسماعيل بن حماد، صحاح اللغه، دارالعلم للملايين، بيروت، (١٤٠٧ق).

٨.حجتى، سيد محمد باقر، دراسة في القرآن الكريم ، مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، تهران، (١٣٦٠ش).

٩.حجتى، سيد محمد باقر و بى‌آزار شيرازى، عبدالكريم، العهد في القرآن، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، طهران، (١٣٧٤ش).

١٠.حسن زاده آملى، حسن، فصل الخطاب فى عدم تحريف كتاب رب الارباب، المترجم: شاهرودى، قيام، قم، الطبعة الثالثة، (١٣٧٦ش).

١١. خامه‌گر، محمد، التركيب الهندسي للسور القرآنية، مؤسسة التبليغ الإسلامي. شركة الطباعة و النشر الدولية ، طهران، (١٣٨٦ش).

١٢. الخرقانى، محاسن هيكلة القرآن عبر الوحي، المجلة الفصلية للبحوث القرآنية، خريف و شتاء ١٣٧٨، رقم ١٩ و ٢٠.

١٣. خويى، ابوالقاسم، البيان فى تفسير القرآن، دار الثقلين، قم، (١٤١٨ق).

١٤. دولتى، كريم، التقسيمات القرآنية والسور المكية والمدنية، طهران، وزارة الارشاد، (١٣٨٤ش).

١٥. ركنى، محمدمهدى، التعرف على العلوم القرآنية، طهران، سمت، (١٣٧٩ش).

١٦. الزرقانى، محمد بن عبدالعظيم، مناهل العرفان، بيروت، (١٤١٦ق).

١٧. الزركشى، بدرالدين، البرهان فى علوم القرآن، دارالكتب العلميه، بيروت، (١٤٠٨ق).

١٨. السيدى، سيد حسين، جماليات الآيات القرآنية، معهد بحوث العلوم والثقافة الإسلامية، قم، (١٣٩٠ش).

١٩. السيوطى، جلال الدين، الاتقان فى علوم القرآن، تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم، الرضى – بيدار، بى‌جا، (١٣٦٣ش).
٢٠. ـــــ، تناسق الدرر فى تناسب السور، تخقيق عبدالله محمد الدرويش، عالم الكتاب، بيروت، (١٩٨٧م).
٢١. ـــــ، معترک الاقران فى اعجاز القرآن، دارالكتب العلميه، بيروت، (١٤٠٨ق).
٢٢. شحاته، عبدالله محمد، مقدمة للبحث في اهداف و مقاصد سور القرآن الكريم ، المترجم: حجتى، محمد باقر، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، طهران، (١٣٦٦ش).
٢٣. صاحب بن عباد، المحيط في اللغة؛ محققون: آل ياسين، محمد حسن؛ عالم الكتب؛ بيروت – لبنان، چاپ اول، (١٤١٤ق).
٢٤. الصادقى الطهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، دار نشر الثقافة الإسلامية، قم، (١٣٦٥ش).
٢٥. صدر، سيد محمدباقر، دروس فى علم الاصول، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، (١٤١٠ق).
٢٦. طباطبايى، السيد محمد حسين، الميزان فى تفسير القرآن، دار النشر الاسلامي لمجتمع المعلمين، قم، (١٤١٧ق).
٢٧. طريحى، فخر الدين، مجمع البحرين، مرتضوى، طهران، (١٣٧٥ش).
٢٨. الفراهيدى، خليل بن احمد؛ المحققون: مخزومى، مهدى وسامرائى، ابراهيم و آل‌عصفور، محسن؛ مؤسسة دار الهجرة، قم – ايران، چاپ دوم، (١٤٠٩ق)
٢٩. فخر رازى، مفاتيح الغيب، دار احياء التراث العربى، بيروت، (١٤٢٠ق).
٣٠. قطب، سيد، الإبداعات الفنية في القرآن الكريم، المترجم: محمد مهدى فولادوند، مؤسسة القرآن، طهران، (١٣٦٠ش).
٣١.كنعانى، حسن، « بحث فى السياق و تطور استعمالاته »، مجلة فصلية متخصصة في الفقه وتاريخ الحضارة، السنة السادسة، العدد أربعة وعشرون، صيف ، (١٣٨٩ش).
٣٢. الكواز، محمد كريم، الاسلوب فى الاعجاز البلاغى للقرآن الكريم، دار الكتب ابوطنيهف بنغازى، (١٤٢٦ق).
٣٣.مرتضى زبيدى، محمد بن محمد، تاج العروس، بيروت، دارالفكر للطباعه و النشر، (١٤١٤ق).
٣٤. مصطفوى، حسن، التحقيق فى كلمات القرآن الكريم، وزارة الإرشاد في الجمهورية الإسلامية، طهران. (١٣٧١ش).
٣٥. معرفت، محمد هادى، التمهيد فى علوم القرآن، نشر اسلامى، قم، (١٤١٥ق).
٣٦. مهدوى راد، محمدعلى، آفاق تفسير الوجود، طهران، (١٣٨٢ش).
٣٧. مهيار، رضا، ثقافة الأبجدية، بى تا، بى جا.

Sources

***The Holy Quran**

1 .Ibn Abi Asba, Badi' al-Quran, Egypt, Dar al-Nahda, (1377 AH.(

2 .Ibn Athir, Mubarak bin Muhammad, al-Nihaya fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, Ismailian Publications Foundation, Qom, n.d.

3 .Ibn Faris, Ahmad bin Faris, Mu'jam Maqayis al-Lughah, Publishing House of the Office of Islamic Propagation, Qom, (1404 AH.(

4 .Ibn Ma'sum, Anwar al-Rabi', n.d., n.d., (1096 AH.(

5 .Babaei, Reza, A Glimpse of the Rhetorical Miracle of the Quran, Intellectual Center for Youth, Tehran, (1385 AH.(

6 .Jurjani, Abdul Qaher, Secrets of Eloquence in the Science of Rhetoric, Dar al-Kutub al-Arabi, Beirut, (1988 AD)

7 .Jawhari, Ismail bin Hammad, Sahih al-Lughah, Dar al-Ilm li-Malayin, Beirut, (1407 AH.)

8 .Hojjati, Seyyed Mohammad Baqir, A Study in the Holy Quran, Office of Publication of Islamic Culture, Tehran, (1360 AH.)
9 .Hojjati, Seyyed Mohammad Baqir and Bi Azar Shirazi, Abdolkarim, The Covenant in the Quran, Office of Publication of Islamic Culture, Tehran, (1374 AH)
10 .Hassan Zadeh Amoli, Hassan, The Decisive Word on the Non-Distortion of the Book of the Lord of Lords, Translated by: Shahroudi, Qiyam, Qom, Third Edition, (1376 AH)
11 .Khamegar, Mohammad, The Geometric Structure of the Quranic Surahs, Islamic Propagation Foundation. International Printing and Publishing Company, Tehran, (1386 AH)
12 .Al-Kharqani, The Beauties of the Structure of the Quran through Revelation, Quarterly Journal of Quranic Research, Fall and Winter 1378, No. 19 and 20.
13 .Khoei, Abul-Qasim, The Explanation of the Interpretation of the Quran, Dar al-Thaqalayn, Qom, (1418 AH)
14 .Dowlaty, Karim, The Quranic Divisions and the Meccan and Medinan Surahs, Tehran, Ministry of Guidance, (1384 AH)
15 .Rokni, Mohammad Mahdi, Getting to Know the Quranic Sciences, Tehran, Samt, (1379 AH)
16 .Al-Zarqani, Mohammad bin Abdul-Azim, Manahil al-Irfan, Beirut, (1416 AH)
17 .Al-Zarkashi, Badr al-Din, Al-Burhan fi Ulum al-Quran, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, (1408 AH)
18 .Al-Sayyidi, Sayyid Husayn, Aesthetics of the Quranic Verses, Institute of Islamic Sciences and Culture Research, Qom, (1390 AH.)
19 .Al-Suyuti, Jalal al-Din, Al-Itqan fi Ulum al-Quran, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, al-Ridha - Bidar, Bija, (1363 AH.)
20 ،ـــ .Tansug al-Durar fi Tasab al-Surah, edited by Abdullah Muhammad al-Darwish, Alam al-Kutub, Beirut, (1987 AD)
21 ،ـــ .Mu'taraq al-Aqran fi I'jaz al-Quran, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, (1408 AH)
22 .Shahata, Abdullah Muhammad, Introduction to the Research on the Objectives and Purposes of the Surahs of the Holy Quran, Translated by: Hojjati, Muhammad Baqir, Office of Publishing Islamic Culture, Tehran, (1366 AH.)
23 .Saheb ibn Abbad, Al-Muheet fi al-Lughah; Editors: Al Yasin, Muhammad Hasan; Alam al-Kutub; Beirut - Lebanon, First Edition, (1414 AH).
24 .Al-Sadiqi al-Tehrani, Muhammad, Al-Furqan fi Tafsir al-Quran bi al-Quran wa al-Sunnah, Islamic Culture Publishing House, Qom, (1365 AH).
25 .Sadr, Sayyid Muhammad Baqir, Lessons in the Science of Usul, Islamic Publishing Foundation, Qom, (1410 AH).
26 .Tabatabai, Sayyid Muhammad Husayn, Al-Mizan fi Tafsir al-Quran, Islamic Publishing House of the Teachers' Society, Qom, (1417 AH)
27 .Tarahi, Fakhr al-Din, Majma' al-Bahrain, Mortazavi, Tehran, (1375 AH).
28 .Farahidi, Khalil ibn Ahmad; Investigators: Makhzoumi, Mahdi and Samarrai, Ibrahim and Al-Asfour, Mohsen; Dar al-Hijrah Foundation, Qom - Iran, second edition, (1409 AH).
29 .Fakhr Razi, Keys of the Unseen, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, (1420 AH)
30 .Qutb, Sayyid, Artistic Creations in the Holy Quran, Translated by: Mohammad Mahdi Fooladvand, Quran Foundation, Tehran, (1360 AH).

31 .Kanaani, Hassan, "A Study of the Context and the Development of Its Uses", A Quarterly Journal Specialized in Jurisprudence and the History of Civilization, Sixth Year, Issue Twenty-Four, Summer, (1389 AH).
32 .Al-Kawaz, Muhammad Karim, The Style of the Rhetorical Miracle of the Holy Quran, Dar Al-Kutub Abu Wataniya, Benghazi, (1426 AH).
33 .Morteza Zubaidi, Muhammad bin Muhammad, Taj Al-Arous, Beirut, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, (1414 AH).
34 .Mostafavi, Hassan, Investigation into the Words of the Holy Quran, Ministry of Guidance in the Islamic Republic, Tehran. (1371 AH)
35 .Ma'rifat, Muhammad Hadi, Introduction to the Sciences of the Quran, Islamic Publication, Qom, (1415 AH)
36 .Mahdavi Rad, Muhammad Ali, Horizons of Interpretation of Existence, Tehran, (1382 AH)
37 .Mahyar, Reza, Culture of the Alphabet, n.d., n.d.